ثُلاثِيَّةُ الإِقْنَاع الأَرِسْطِيَّةُ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ الْعُمَانِيِّ (تَ ١٠٢ هـ): قَصِيدَةُ "طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا" أنمُوذَجًا – مقاربة حجاجية

شيخة بنت عبد الله الفجرية طالبة دكتوراه
جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب – قسم اللغة العربية
sh.alfajria@gmail.com

د. حمود بن محمد الرمحي
جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب – قسم اللغة العربية
hamood@squ.edu.om

الكلمات المفتاحية: المقاربة الحجاجية، ثلاثية الإقناع الأرسطية، كعب بن معدان الأشقري، صناعة الخطاب؛ قبيلة الأزد العمانية.

كيفية اقتباس البحث

الفجرية، شيخة بنت عبد الله ، حمود بن محمد الرمحي، ثُلَاثِيَّةُ الإِقْنَاع الأَرِسْطِيَّةُ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ الْعُمَانِيِّ (تَ ١٠٢ هـ): قَصِيدَةُ "طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا" أنمُوذَجًا – مقاربة حجاجية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Aristotelian Triad of Persuasion in the Poetry of Ka'b ibn Ma'dan al-Ashqari al-'Omani (d. 102 AH): The Poem "Taribtu" as a Model

Sheikha bint Abdullah Al-Fajria
PhD Candidate
Sultan Qaboos University – College of Arts – Department of Arabic Language

Dr. Hamood bin Mohammed Al-Rumhi
Sultan Qaboos University – College of Arts – Department of Arabic Language

Keywords : The argumentative approach, the Aristotelian triad of persuasion, Ka'b bin Ma'dan al-Ashqari, the art of discourse; the Omani Azd tribe.

How To Cite This Article
Al-Fajria, Sheikha bint Abdullah, Hamood bin Mohammed Al-Rumhi, The Aristotelian Triad of Persuasion in the Poetry of Ka'b ibn Ma'dan al-Ashqari al-'Omani (d. 102 AH): The Poem "Taribtu" as a Model,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study applies Aristotle's (384–322 BCE) three modes of persuasion—Ethos (credibility), Pathos (emotion), and Logos (logic)—to the poem of the poet Kaʿb ibn Maʿdān al-Ashqarī (d. 102/718), known by its opening line "Ṭaribtū wa-hāja lī dhāka iddhikārā." It examines the poem's alignment with Aristotelian principles, transforming it into a coherent persuasive discourse beginning with nasīb (longing and complaint about gray hair), defending honor, and concluding with pride in the Omani Azd tribes. The approach reveals how the poet converts individual weakness (old age, social rejection, injustice) into collective strength, reflecting early Umayyad tribal context. Drawing on Aristotle

alongside Perelman and Olbrechts-Tyteca, it demonstrates ancient Arabic poetry's rhetorical-argumentative awareness beyond emotional expression. Through over sixty textual examples from this 33-verse wāfir poem, utilizing rhythm and sensory imagery, the poet persuades the Azd and Caliph of loyalty to al-Muhallab (d. 82/701), Umayyad commander in eastern frontiers like Kerman, Ahvaz, and Sistan.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق المقاربة الحجاجية–على ضوء منهج الحِجَاج لدى بيرلمان وتيتيكا– لحجج أرسطو (٣٨٤–٣٢٢ ق.م) الثلاثة: المصداقية (Ethos)، والعاطفة (Pathos)، والمنطق (Logos)، على قصيدة الشاعر كَعْب بن مَعْدَان الأَشْقَرِيّ (ت. ١٠٢هـ/٧١٨م) (المعروفة بمطلعها: "طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا")[١]، وتتتبع هذه الدراسة مدى التوافق بين القصيدة والحجج الأرسطية، لتتحول بدورها إلى خطابٍ إقناعيٍّ متكامل يبدأ بالنسيب (الحنين، والشكوى من الشيب)، ثم الدفاع عن الشرف، وينتهي بالفخر بالقبائل الأزدية العُمانية. تُظهر المقاربة الحجاجية كيف ينسج الشاعر حجته بسلاسة، وكيف يحول الضعف الفردي (الشيخوخة، والرفض الاجتماعي، والظلم) إلى قوة جماعية تعكس السياق الثقافي القبلي في العصر الأموي المبكر. تستند الدراسة إلى حجج أرسطو والتطورات الحديثة عند بيرلمان وتيتيكا، لتبرهن على أن الشعر العربي القديم يحمل وعيًا بلاغيًا حجاجيًا يتجاوز التعبير العاطفي؛ من خلال أكثر من ستين مثالاً نصياً في قصيدة تتكون من ثلاثة وثلاثون بيتا من بحر الوافر، مستفيداً من الإيقاع والصور الحسية، ليُقنع جمهوره – الأزد والخليفة معاً – بضرورة الولاء للقائد المهلب (ت. ٨٢ هـ/٧٠١ م)، قائد الجيش الأموي في الثغور الشرقية مثل كرمان والأهواز.

المقدمة

يُعدّ شعر صدر الإسلام من أصدق أشكال الخطاب العربي القديم، إذ يتداخل فيهما الوصف الجمالي بالحجاج الاجتماعي، وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قوله:" إنما الشعر كلام مؤلف، فما وافق الحق فهو حسن وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه"[٢]، وتُمثل ثُلَاثِيَّةُ الإِقْنَاع لأَرِسْطو – مؤسس البلاغة المنهجية في كتابه الخَطَابَة (Rhetoric) [٣]– الإطار الأمثل لفهم هذا التداخل؛ إذ يبني أرسطو نظريته على ثلاثة عناصر أساسية، انمازت لديه بكونها وسائل للإقناع؛ وهي: المصداقية (Ethos)، والتأثير العاطفي (Pathos)، والبرهان العقلي (Logos). يقول أرسطو:" من بين وسائل الإقناع المحصل عليها بواسطة الخطاب هناك ثلاثة أنواع، إحداها تكمن في طبائع من يتكلم (Ethos)، والأخرى تكمن في جعل المستمع على هذه الحالة أو تلك (Pathos)، والثالثة في الخطاب ذاته (Logos)؛ من خلال كونه يبرهن أو

يبدو أنه يبرهن"[٤]، ويناقش أرسطو الثقة (pistis) في الخطابة، ويحدد ثلاث خصال أساسية للخطيب لإقناع السامعين وهي: اللب (phronesis، أو الحكمة)، الخير (arete، أو الفضيلة)، والبر (eunoia، أو النية الحسنة/الصدق) [٥]؛ ويقول عن أهمية هذه الخِصال:" فإنهم إذا فقدوا (أي الخطباء) اللبّ كانت ظنونهم فاسدة وآراؤهم غير سديدة، وإذا كانت آراؤهم صحيحة فإنّ شرارتهم تحملهم على ألا يقولوا ما يعتقدون، أو إذا كانوا ذوي لب وخير، فإنه قد يعوزهم البِر، ومن هنا فقد يحدث ألا يُسدوا خير النصائح، رغم أنهم يعرفونها. وهذه الخصال هي كل الخصال الضرورية، حتى إنّ الخطيب الذي يبدو أنه يملك هذه الخصال الثلاث سيقنع سامعيه لا محالة"[٦]. وتتكوّن خطة البحث التقسيمية من المقدمة التي تضمنت المفاهيم الأساسية للبحث، وإشكاليته، وأهميته، وأسئلته البحثية الرئيسية، بالإضافة إلى عرض المنهج المتبع والخطة البحثية التي تتألف من الأقسام التالية:

١.الإطار النظري

٢.مراحل صناعة الخطاب في الحجاج الأرسطي

٣.الإطار التحليلي لمراحل صناعة الخطاب وفق المنظور الأرسطي

٤.النتائج الحجاجية المستخلصة

ثم تختم الدراسة بخاتمة تُلخص أبرز النتائج والتوصيات.

- **إشكالية البحث:** تكمن إشكالية البحث في غياب الدراسات التي تحلل قصيدة "طَرِبْتُ" كخطاب حجاجي إقناعي متكامل يحول الضعف الفردي إلى قوة جماعية سياسية باستخدام الحجج الأرسطية، مما يختزل شعر كَعْب (ت. ١٠٢ هـ) إلى تعبير عاطفي، متجاهلاً دوره البلاغي–الحجاجي في السياق الأموي.
- **أهمية البحث:** تكشف الدراسة التوافق بين بنية الشعر العربي القديم (النسيب والفخر) والحجج الأرسطية، محولاً التجربة الفردية إلى دافع جماعي، مما يثري فهم الآليات الإقناعية في التراث العربي عبر تحليل قصيدة كَعْب كنموذج عُماني أموي مبكر.
- **أسئلة البحث:**

١.كيف يبني الشاعر قيمه الأخلاقية (Ethos) من خلال التجربة الشخصية والانتماء القبلي؟

٢.كيف يستثير العاطفة (Pathos) لتحويل الحزن الفردي إلى فخر جماعي؟

٣.كيف يستخدم المنطق (Logos) لتعزيز الحجة بالبراهين التاريخية؟

٤.ما مدى توافق بنية القصيدة مع مراحل صناعة الخطاب الأرسطية؟

٥.كيف يحول الاعتراف بالشيخوخة من مصداقية شخصية إلى جماعية؟

٦.ما دور التقنيات الصوتية، والأمثلة التاريخية، والإيقاع في التأثير الحجاجي؟

٧.ما مدى فعالية القصيدة كدعاية سياسية في سياق الخلافة الأموية؟

•**منهج البحث:** يتبنى البحث منهجاً حجاجياً يعتمد على النظر إلى كل بيت شعري كوحدة دلالية وصوتية وإيقاعية متكاملة، يتم من خلالها تتبع آليات بناء الخطاب الشعري وكشف قوته الحجاجية. يجمع هذا المنهج بين التحليل البلاغي ونظرية الحجاج في الحجج الأرسطية الثلاث، بهدف توضيح تحول الضعف الشخصي إلى قوة جماعية في السياق الثقافي والديني الإسلامي في العصر الأموي. يركز على ثلاث مراحل من صناعة الخطاب [٧] هي: (الإيجاد (Inventio)) و(الترتيب (Dispositio)) و(الأسلوب (Elocutio))، نظراً لأن النص المكتوب يقتصر عليها دون المراحل الأخرى التي حددها أرسطو. أما على مستوى الترتيب (Dispositio)، فيُقسم الخطاب الشعري إلى أربعة أقسام أساسية [٨]: الاستهلال (Exordium)، والعرض أو السرد (Narratio)، والدليل أو البرهان (Confirmatio)، والخاتمة (Peroratio). ويعتمد على الأدوات الآتية:

•ارهاصات النظرية الحجاجية في (كتاب الخطابة Rhetoric) لأرسطو (٣٢٢ ق. م).

•البلاغة العربية (الجاحظ(٢٥٥هـ)، والقاضي الجرجاني(٣٩٢هـ)، والخطابي (٣٨٨هـ)، وعبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ)، والسكاكي(٦٢٦هـ)).

•دراسات النقد الحجاجي الحديث (شاييم بيرلمان، لوسي أولبريخت–تيتيكا).

ويُطبق هذا الإطار المنهجي على النص الشعري محل الدراسة، مع الربط الدائم بين الشكل الشعري (الإيقاع والصوت والصورة) والوظيفة الحجاجية والسياق التاريخي– الثقافي.

•**نص قصيدة: طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا** (من بحر الوافر)

طَرِبْـتُ وَهَـاجَ لِـي ذَاكَ ادِّكَـارًا بِكَـشٍّ وَقَـدْ أَطَلْـتُ بِـهِ الحِصَـارَا

وَكُنْـتُ أَلَـذُّ بَعْـضَ العَـيْشِ حَتَّـى كَبِـرْتُ وَصَـارَ لِـي هَمِّـي شِـعَارَا

رَأَيْـتُ الغَانِيَـاتِ كَـرِهْنَ وَصْـلِي وَأَبْـدَيْنَ الصَّـرِيمَةَ لِـي جَهَـارَا

غَرِضْـنَ بِمَجْلِسِـي وَكَـرِهْنَ وَصْـلِي أَوَانَ كُسِـيْتُ مِـنْ شَـمْطٍ عِـذَارَا

زُرِيـنَ عَلَـيَّ حِـينَ بَـدَا مَشِـيبِي وَصَـارَتْ سَـاحَتِي لِلْهَـمِّ دَارَا

أَتَـــانِي وَالْحَـــدِيثُ لَـــهُ نَمَـــاءٌ مُقَالَـــةُ جَـــائِرٍ أَحْفَـــى وَجَـــارَا
سَـلُوا أَهْـلَ الْأَبَـاطِحِ مِـنْ قُـرَيْشٍ عَـنِ الغُـرِّ الْمُؤَيَّـدِ أَيْـنَ صَـارَا
وَمَـنْ يَحْمِـي الثُّغُـورَ إِذَا اسْـتَحَرَّتْ حُـــرُوبٌ لَا يَنُـــونَ لَهَـــا غَـــرَارَا
لِقَـوْمِي الْأَزْدُ فِـي الْغَمَـرَاتِ أَمْضَـى وَأَوْفَـــى ذِمَّـــةً وَأَعَـــزُّ جَـــارَا
رَأَيْـــتُ الأَزْدَ أَكْـــرَمَ كُـــلِّ حَـــيٍّ إِذَا عُـــدَّ المَكَـــارِمَ والفَخَـــارَا
هُـمُ قَـادُوا الْجِيَـادَ عَلَـى وِجَاهَـا مِـنَ الْأَمْصَـارِ يَقْـذِفْنَ الْمِهَـارَا
بِكُـــلِّ مَفَـــازَةٍ وَبِكُـــلِّ سَـــهْبٍ بِسَـابِسَ لَا يَـرَوْنَ لَهَـا مَنَـارَا
إِلَـــى كَرْمَـــانَ يَحْمِلْـــنَ الْمَنَايَـــا بِكُـــلِّ ثَنِيَّـــةٍ يُوقِـــدْنَ نَـــارَا
شَـوَازِبُ لَـمْ يُصِـبْنَ الثَّـأْرَ حَتَّـى رَدَدْنَـــاهُ مُكَلَّمَـــةً مِـــرَارَا
وَيَشْـجُرْنَ الْعَـوَالِيَ السُّـمْرَ حَتَّـى تُـرَى فِيهَـا عَـنِ الْأُسَـلِ ازْوِرَارَا
غَـدَاةَ تَـرَكْنَ مَصْـرَعَ عَبْـدِ رَبٍّ يَثِـرْنَ عَلَيْـهِ مِـنْ رَهْـجٍ عَصَـارَا
وَيَـوْمَ الزَّحْـفِ بِـالْأَهْوَازِ ظَلَّنَـا نُـرَوِّي مِـنْهُمُ الْأَسَـلَ الْحِـرَارَا
فَقَـرَّتْ أَعْـيُنٌ كَانَـتْ حَـدِيثًا وَلَـمْ يَـكُ نَوْمُهَـا إِلَّا غِـرَارَا
صَـنَائِعُنَا السَّـوَابِغُ وَالْمَـذَاكِي وَمَـنْ بِالْمِصْـرِ يَحْتَلِـبُ الْعُشَـارَا
فَهُـنَّ يَـبِحْنَ كُـلَّ حَـيٍّ عَزِيـرٍ وَيَحْمِـينَ الْحَقَـائِقَ وَالـذِّمَارَا
طَـوَالَاتُ الْمُتُـونِ يُصَـنَّ إِلَّا إِذَا سَـارَ الْمُهَلَّـبُ حَيْـثُ سَـارَا
فَلَـوْلَا الشَّـيْخُ بِالْمِصْـرَيْنِ يَنْفِـي عَـدُوَّهُمْ لَقَـدْ تَرَكُـوا الـدِّيَارَا
وَلَكِـنْ قَـارَعَ الْأَبْطَـالَ حَتَّـى أَصَـابُوا الْأَمْـنَ وَاجْتَنَبُـوا الْفِـرَارَا
إِذَا وَهَنُـوا وَحَـلَّ بِهِـمْ عَظِـيمٌ يَـدُقُّ الْعَظْـمَ كَـانَ لَهُـمْ جَبَّـارَا
وَمُبْهَمَـةٌ يَحِيـدُ النَّـاسُ عَنْهَـا تَشِـبُّ الْمَـوْتَ شَـدَّ لَهَـا الْأَزَارَا
شِـهَابٌ تَنْجَلِـي الظَّلْمَـاءُ عَنْـهُ يُـرَى فِـي كُـلِّ مُبْهَمَـةٍ مَنَـارَا
بَـلِ الـرَّحْمَنُ جَـارَكَ إِذْ وَهَنَّـا بِـدَفْعِكَ عَـنْ مَحَارِمِنَـا اخْتِيَـارَا
بَـرَاكَ اللَّـهُ حِـينَ يَـرَاكَ بَحْـرًا وَفَجَّـرَ مِنْـكَ أَنْهَـارًا غِـزَارَا

بَنُــوكَ السَّــابِقُونَ إِلَــى الْمَعَــالِي إِذَا مَــا أَعْظَــمَ النَّــاسُ الْخِطَــارَا
كَــأَنَّهُمْ نُجُــومٌ حَــوْلَ بَــدْرٍ دَرَارِيــذٌ تَكَمَّــلَ فَاسْــتَدَارَا
مُلُــوكٌ يَنْزِلُــونَ بِكُــلِّ ثَغْــرٍ إِذَا مَــا الْهَــامُ يَــوْمَ الــرَّوْعِ طَــارَا
رِزَانٌ فِــي الْأُمُــورِ تُــرَى عَلَــيْهِمْ مِــنَ الشَّــيْخِ الشَّــمَائِلُ وَالنَّجَــارَا
نُجُــومٌ يُهْتَــدَى بِهِــمْ إِذَا مَــا أَخُــو الظَّلْمَــاءِ فِــي الْغَمَــرَاتِ حَــارَا

أولًا: الإطار النظري: الحُجَج الأرسطية وتطوراتها

الحِجَاج (Argumentation) عملية لغوية تواصلية، وهو فن وعلم يهدف إلى التأثير في مواقف الجمهور أو قراراته عبر تقديم حجج ذات أدلةٍ منطقية [٩]، فـ" هو توجيه الخطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا. وهو لا يقوم إلا بالكلام المتآلف من معجم اللغة الطبيعية"[١٠]، **الحِجَاج لغةً:** ذكر ابن فارس (٣٩٥هـ) في معجم مقاييس اللغة: أنّ الحاء والجيم أصل يدلُّ على القصد، ومنه المحَجّة، وهي جادّة الطريق، " ويمكن أن تكون الحُجَّة مشتقّة من هذا؛ لأنها تُقصَد، أو بها يُقصَد الحقُّ المطلوب؛ يقال: حاججتُ فلانًا، فحجْجته، أي: غلبته بالحُجَّة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حُجَج، والمصدر الحِجَاج" [١١]. **أمَّا اصطلاحًا**، فيُعرّف الحِجَاج بأنه فن الخطاب الإقناعي الذي يعتمد على الأدلة المنطقية والعاطفية للتأثير على المتلقي[١٢]، و يُقابل الحِجَاج عند ستيفان تولمين في كتابه (استعمال الحُجَّة)، مصطلح "Argumentation"، وهو عملية منهجية لتقديم الحُجَج بدعم الأدلة والتفنيد [١٣]، ويعتمد الإطار على تقسيم القصيدة إلى الأبعاد الثلاث:

١. مصداقية المتكلم (Ethos): بناء صورة إيجابية [١٤] تجعل الخطيب جديراً بالثقة [١٥].

٢ـ التأثير العاطفي (Pathos): استثارة انفعالات المتلقي لتوجيه الرأي والحكم [١٦] المناسب تجاهه.

٣. البرهان المنطقي (Logos): الاستدلال أو المثال [١٧] للإقناع العقلي.

تعريف منظري الحِجاج: شاييم بيرلمان (Chaïm Perelman) (١٩١٢–١٩٨٤)، و لوسي أولبرخت–تيتيكا (Lucie Olbrechts–Tyteca) (١٨٩٩–١٩٨٧). تعاونا معًا في تأليف الكتاب الشهير Traité de l'argumentation: La nouvelle rhétorique (١٩٥٨)، الذي أسس ما يُعرف بـ«البلاغة الجديدة» (La Nouvelle Rhétorique)، وهي نظرية أعادت إحياء البلاغة كأداة لدراسة الحجاج العقلاني والإقناع في السياقات الحديثة[١٨].

ثانيًا: مراحل صناعة الخطاب في الحجج الأرسطية:

يقصد بـ "مراحل صناعة الخطاب" القدرة على صياغة خطاب أو كلام يقنع الجمهور بموقف ما، ويؤثر في قراراته بناء على هذا الموقف، فأرسطو يعرّف الخطابة في كتابه الخطابة (Rhetoric) بأنها:" القدرة على اكتشاف الوسائل المقنعة الممكنة في أي موضوع معين"[١٩]، وبأنها" قوة تتكلَّف الإقناع الممكن في كل واحدٍ من الأمور المفردة"[٢٠]. وتقوم صناعة الخطاب الحجاجي على ثلاث مراحل أساسية وهي: الإيجاد (Inventio)، والأسلوب (Elocutio)، والترتيب (Dispositio)؛ كما هي واضحة في الشكل الآتي:

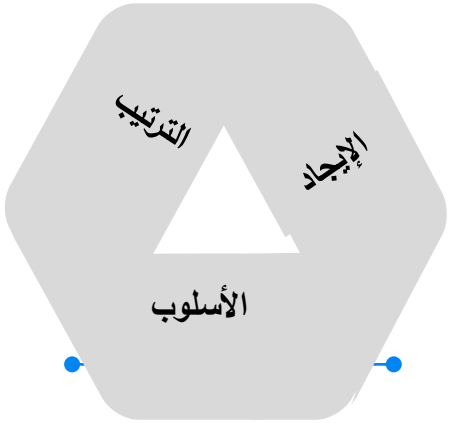

الإيجاد(الاكتشاف)

التأثير، من خلال: الطبائع (أي طبائع الخطيب بإبراز عناصر الثقة بالذات) والأهواء (أي أهواء المستمع الذاتية)

الترتيب

الاستهلال والعرض والدليل والخاتمة

شكل (١) مراحل صناعة الخطاب في الحجج الأرسطية

وفي ذلك يقول أرسطو:" ثلاثة أمور تحتاج إلى اهتمام خاص فيما يتعلق بالقول: الأول: هو مصادرة الأدلة، والثاني: الأسلوب، والثالث: ترتيب أجزاء القول" [٢١]، ونبدأُ بالإيجاد أو الاكتشاف (مصادرة الأدلة)، الذي عبَّر عنه أرسطو بقوله:" إنّ العبارة المكتوبة (أي التأثير)، تنقسم إلى نوعين:

أ . الطبائع (أي طبائع الخطيب بإبراز عناصر الثقة الأخلاقية (Ethos)).

ب . الأهواء (أي أهواء المستمع العاطفية (Pathos))" [٢٢].

ثالثًا: الإطار التحليلي لمراحل صناعة الخطاب في الحجج الأرسطية:

١ـ الإيجاد (Inventio): معنى الإيجاد لغة: يقول ابن فارس:" الواو والجيم والدال يدل على أصل واحد، وهو الشيء يُلفيه، ووجدت الضالة وجداناً"[٢٣]. وفي الاصطلاح هو إخراج ما بالقوّة إلى الفعل[٢٤]. ويرادف الإيجاد كلا من: الابْتِدَاع، والإكْتِشَاف، والإبْتِكَار، والإخْتِرَاع، والخَلْق، والصُّنْع[٢٥]. في قصيدة "طَرِبْتُ"، يبدأ الإيجاد من ذات الشاعر كَعْب بن مَعْدَان الأَشْقَرِيّ في الأبيات الستة الأولى (١-٦)، يجمع الشاعر حججه من التجربة الشخصية والتاريخية، مستنداً

إلى الثلاثية: المصداقية الأخلاقية (Ethos): وهي مصداقية الشيخ كشاهد، والعاطفة (Pathos): بإثارة الشفقة ثم الحماس؛ ومن ثم المنطق (Logos): الذي يقدم أدلة تاريخية محددة (حروب كرمان والأهواز) لإثبات تفوق الأزد وقائدها، رابطًا التجربة الشخصية بالسياق التاريخي الأوسع.

تتكامل هذه الوسائل الإقناعية لتحويل الشكوى الفردية إلى مديح جماعي يعزز الوحدة والتعبئة ضد الفتن الداخلية، مستندة إلى الفخر التاريخي والديني.

٢. الترتيب (Dispositio): التّرتيب لغة: جعل كل شيء في مرتبته. واصطلاحا: جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض أجزائه نسبة الى البعض بالتقدّم والتأخر [٢٦]. والترتيب (مصدر) تَنْسيق، تَنظيم:" بَيْت فيه تَرْتيب" رُتْبة:" تَرتيب الأَقدميَّة" تنظيم وتنسيق تسلسليّ، وَفْقاً لطريقة معهودة:" ترتيب جُذاذات"،" ترتيب أَبْجَديّ"[٢٧]، ويعني تنظيم الخطاب في أربعة أقسام كما في الشكل الآتي:

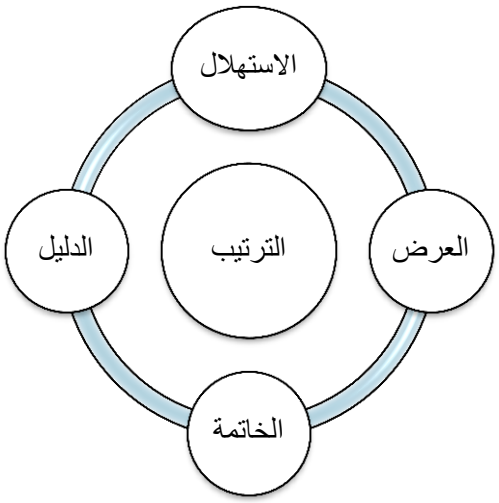

شكل (٢) الترتيب ضمن مراحل صناعة الخطاب في الحجج الأرسطية

ويعمل كل قسم على تحقيق وظيفة حجاجية؛ هي: جذب الانتباه، وسرد السياق، وإثبات الحجة، وتعزيز التأثير. وقد عبَّر أرسطو عن ذلك بقوله:" وقُصَارَانَا السماح بـ: الاستهلال والعرض والدليل والخاتمة" [٢٨]. ويوضح ذلك بيرلمان بقوله:" بقدر ما يكون هدف الخطاب هو إقناع مخاطَب ما فإنَّ ترتيب الحجج تُكَيَّفُ بحسب هذه الغاية، ولكن بما أنَّ ما يُقنع مُستمعًا ما لا يُقنع مُستمعًا آخر، فإنَّ هذا المجهود الذي يصرف لأجل التكييف لهو دائم التجدد"[٢٩].

٢.١ الاستهلال (Exordium): و يُطلق على الاستهلال لغةً: الابتداء، كما ورد في لسان العرب (مادة "هلل")[٣٠]، أما اصطلاحًا فإن براعة الاستهلال: تعدُّ ضربًا من ضروب البلاغة التي يبرع فيها أمراء البيان ونقاد الشعر وجهابذة الألفاظ، وهي أن يبدأ المتكلم بمعنى يُمهِّد لما

يريد تكميله وإتمامه، سواء وقع ذلك في مطلع الكلام أو في أثنائه[٣١]، وقد أشار ابن المعتز في كتابه البديع (المعروف أيضًا بمحاسن الكلام والشعر)، ضمن باب "حسن الابتداءات"، إلى فن أدبي أسماه (حُسن الابتداء) [٣٢]، وأراد الشاعر بهذه الابتداءات في مطلع القصيدة تحديداً أن يُلمح إلى الغرض الرئيسي تدريجياً؛ إذ يتعين على الشاعر –عند افتتاح قصيدته– أن يهيئ السامع لهذا الغرض ويوجّه انتباهه نحوه. ولذلك، يفتتح الشاعر كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ قصيدته باستهلالٍ بلاغيٍّ رفيع (Exordium)، ويعزز ذلك باستراتيجيات مدروسة:

دلالياً	تحويل العجز الشخصي إلى شهادة شرف جماعية على صبر القبيلة وكرمها المستمر.
صوتياً	يستخدم الشاعر تكثيفاً صوتياً قوياً تمثل في: (التكرار، والجناس، والازدواج، والسجع) ليمنح النص طاقة حربية نابضة.
إيقاعياً	بحر الوافر الثقيل (مفاعلتن مفاعلتن فعولن) مع قافية مفتوحة على رويّ الراء (ارَا)؛ يعطي صوتاً قاطعاً حاسماً يوحي بالنصر والتمكين.
حجاجياً	ينتقل بسلاسة من العاطفة (Pathos) الفردية: (الشيخ الهرم)، إلى المصداقية (ethos) الجماعية: (الأزد أصحاب الكرم والشجاعة)، ثم إلى المنطق (Logos) الحربي: حماسة للقتال دفاعاً عن كرامة القبيلة.

شرح الأبيات من ١–٥:

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** الفخر ← المنطق (Logos) الضمني ← العاطفة(Pathos) المكثفة ← العاطفة (Pathos) ←المصداقية الأخلاقية (Ethos))

٢.٢ العرض أو السرد (Diegesis/Narration) : لغةً هو: تقدمة شيء إلى شيء تأتي بهِ متسقاً بعضُهُ في أثر بعض متتابعاً[٣٣]. أما اصطلاحاً، فالسرد Narrative هو فعل نقل الحكاية إلى المتلقي، فالمحكي خطابٌ شفوي أو مكتوب يعرض حكاية، والسرد هو الفعل الذي يُنتج هذا المحكي[٣٤].

الأبيات من ٦ إلى ٨ (مرحلة بناء الخلفية التاريخية وسرد السياق والإشكالية):

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** المسؤولية الجماعية والواجب القبلي ← العاطفة (Pathos) في حقيقة فقدان الشباب ورمزية قريش ← المنطق (Logos) الممتد في توسيع الظلم الشخصي إلى تهديد وجودي جماعي.

٢.٣ الدليل أو البرهان (Confirmatio): جاء في تعريف (البرهان) للكفوي في كتابه الكفايات، هو: الحجة والدلالة، وهو: الذي يقتضي الصدق أبداً لا محالة، وهو: ما فَصَل الحق عن الباطل وميّز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه[٣٥]. وعرَّفه الجرجاني في كتابه (التعريفات) بقوله: هو القياس المؤلف من اليقينيات سواء كانت ابتداءً: وهي الضروريات، أو بواسطة: وهي النظريات[٣٦]. والفرق بينهما أنَّ البرهان: الحجة القاطعة المفيدة للعلم. وأما ما يفيد الظن فهو الدليل[٣٧].

١. البداية بالفخر القبلي المطلق (الأبيات ٩-١٠):

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** الفخر القبلي← تأسيس المصداقية (Ethos) والمنطق (Logos) ←تجربة حية ← تفوق + انتماء← جناس ناقص وتوازن إيقاعي يوحي بالثبات ←العاطفة (Pathos) القبلية من خلال وضع الأزد (شجاعة + وفاء + حماية الجار).

٢. السرد الحماسي للملاحم (الأبيات ١١-١٨):

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** المنطق التاريخي (Logos) بالأحداث الحقيقية ← تصوير حركة الخيل والسيوف يحاكي الواقع الحربي ← الجناسات المتكررة وإيقاع الوافر المتسارع يعكس صوت الحوافر والمعارك ← العاطفة (Pathos) والدلالات القدرية (المنايا تحمل، الرماح تشفي، الثأر قضاء) ←المنطق (Logos) التاريخي انتصارات الأزد في كرمان والأهواز ضد الأتراك والخوارج (يوم الزحف، قتل عبد رب، معارك النعمان والجماجم).

٣. ذروة المدح:

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** عاطفة (Pathos) الفخر والعزة بانتصارات المهلب ← منطق الوحدة (Logos) ← المصداقية الإسلامية (Ethos) الممتدة من القبيلة إلى الأمة كلها← استعارات قاسية مؤثرة (يدق العظم دقاً، وهنوا وحلّوا) تكسر العدو جسدياً ومعنوياً← المهلب رمز القائد المثال: دافع عن المصرين (البصرة والكوفة) وكسر شوكة الأزارقة.

٢.٤ خاتمة (Peroratio) ترتيب الخطاب الأرسطي: (الصورة الختامية المهيبة) الأبيات ٢٧-٣٣ (تعزيز التأثير العاطفي والدعاء): وتهدف خاتمة الترتيب هذه إلى إحداث صدى عاطفي عميق وقوي (Pathos) وترسيخ الإعجاب بالمُهلب بن أبي صفرة، مع دعوة ضمنية وتوظيف الدعاء لتعزيز الشرعية الدينية وتوحيد الجمهور حول المهلب، من أجل توحيد الأمة تحت لواء قيادته.

▪**تسلسل الثلاثية الإقناعية:** المجد الجماعي(Pathos) الدائم والصورة الكونية المهيبة ← التحول الدرامي من الضعف إلى الاستمرارية الأبدية← إيقاع متسارع ثم مهيب مع تكرار "إذا ما" و"نجوم" يوحي بالخلود← جناس تام مطوَّل متكرر (دَرَارِيذٌ، استدارا) يرسم حركة دائرية كاملة ونظاماً تاماً← توجيه الصورة الكونية (نجوم وبدور وملوك في الثغور) تجعل الجمهور جزءاً من نظام سماوي عادل منتصر← مصداقية المهلب (Ethos) كأب لسلالة ملكية بطولية ممتدة← منطق(Logos) جمع شمائل الشيخ (الوقار) والنجار (الإقدام) في أبنائه← تحويل المدح من الفرد (المهلب) إلى الأسرة والقبيلة كلها← تعزيز الإعجاب العاطفي (Pathos) بالقائد ← ربط عظمة المهلب بمشيئة الله ← تصوير المهلب كبحر عظيم تفجّر منه أنهار الخير والنصر (استعارة مكنية متدفقة) ← إيقاع متدفق يحاكي جريان الماء والعطاء الإلهي← جناس ناقص مائل (دَفْعِكَ / مَحَارِمِنَا) يبرز الدفاع المقدس← المنطق (Logos) في أن انتصارات المهلب بتوفيق إلهي ← المصداقية (Ethos) في تأكيد أن الله اختار المهلب جاراً وحامياً للمسلمين في لحظة ضعفهم.

٣. الأسلوب (Elocutio): هو ما تحددت به الأمور، فكانت" من أهم مزاياه ما يمكن أن يسمى باسم الوضوح. ويتبين ذلك من أنَّ الكلام إذا لم يجعل المعنى واضحًا، فإنه لا يؤدي وظيفته الخاصة"[٣٨]، وفي "الشعر كثير من الأمور تفضي إلى هذا، وفيه يكون ذلك مناسبًا، لأن الموضوعات والأشخاص الذين يتناولهم الشعر خارجة عن المألوف" [٣٩]؛ ويتجلَّى الأسلوب (Elocutio) في القصيدة من خلال إيقاع بحر الوافر المنتظم الذي يعزز التأثير النفسي (بطء في الشيخوخة للتعاطف، تسارع في المعارك للحماس)؛ مستعملًا التقنيات الآتية:

▪**الجناس**[٤٠]: صَارَا / دَارَا / شِعَارَا / عِذَارَا، والأبيات: (٢–٥) تربط الحزن صوتيًا ليبني تعاطفًا.

▪**الطباق**[٤١]: (وهن / قوة)، و"كَرِهْنَ وَصْلِي / غَرِضْنَ بِمَجْلِسِي" (٣–٤) يحول الرفض إلى قوة عاطفية.

▪**التكرار**[٤٢]: (بِكُلِّ) في البيتين: ١٢–١٣، (بِكُلِّ مَفَازَةٍ، بِكُلِّ سَهْبٍ، بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ) يعزز الشمولية والانفعال العاطفي.

▪**تأثير إيقاع بحر الوافر (مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُنْ مَفاعيلُ):**

مرحلة الحزن (١–٦): إيقاع بطيء نسبيًا يبني تعاطفًا نفسيًا (توقف عاطفي).

مرحلة البراهين (٧–١٨): تسارع تراكمي يحفز الإثارة (حماس متزايد).

مرحلة الفخر (١٩–٣٣): إيقاع منتظم قوي يعزز الثقة والانتصار النفسي.

▪**البراهين المنطقية:**

البيت	الحدث التاريخي	الدليل	الأدوات البلاغية (الأرسطية)	النتيجة
٧	"الغُرِّ الْمُؤَبَّدِ"	مجد الأبطال	مثال(example)	تفوق الأزد
١٣	"إِلَى كَرْمَانَ"	حمل المنايا	مثال	شجاعة
١٧	"يَوْمَ الزَّحْفِ بِالْأَهْوَازِ"	معركة	مثال	انتصار

رابعًا: النتائج الحجاجية المستخلصة: تكشف الدراسة عن نجاحِ توظيف ثلاثية الإقناع الأرسطية (المصداقية (Ethos)، والعاطفة (Pathos)، والمنطق (Logos)) في قصيدة "طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا" للشاعر كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ الْعُمَانِيِّ، إذ أتى هذا النجاح بتسلسل درامي محكم.

أولاً: يكمن الإنجاز الأساسي في القصيدة (الاستراتيجية الحجاجية الكبرى) في التحول الذي لم يكن عفويًّا، بل مُنظَّمًا ومدبَّرًا بعناية درامية من الضعف الفردي المدقع (الشيخوخة، نبذ الغانيات، سيطرة الهم) إلى قوة جماعية خالدة (مجد الأزد، بطولات المهلب، توفيق الله). عبر مراحل ترتيب الخطاب الأرسطية الأربع:

الاستهلال (Exordium) لجذب الانتباه ← العرض (Diegesis/Narration) لسرد السياق ← الدليل(Confirmatio) لإثبات الحجة ← الخاتمة(Peroratio) لتعزيز التأثير.

ويعتمد هذا التحول على توازن بارز بين الحجج الأرسطية الثلاث.

ثانياً: يُقدّم الشاعر نفسه شاهدًا صادقًا (Ethos) في الأبيات الأولى (١–٥) بتواضع يثير الثقة لدى الجمهور. ثم يحول هذه المصداقية الفردية إلى جماعية بربط الشيخوخة بصبر وكرم وشجاعة قبيلة الأزد.

ثالثاً: يبدأ الشاعر بتصوير الضعف الشخصي (رفض الغانيات، الهم، الشيب) لإثارة الشفقة والتعاطف (Pathos)، ثم يحول هذا الحزن الفردي تدريجياً إلى فخر وحماسة من خلال سرد انتصارات الأزد والمهلب. يستفيد من السياق الجهادي ضد الفتن (مثل الخوارج)، فتتحول الشفقة على الشيخ إلى تعبئة عاطفية للدفاع عن كرامة القبيلة والأمة الإسلامية.

رابعاً: يعتمد الشاعر على سلسلة براهين منطقية (Logos) ملموسة مستمدة من أحداث تاريخية معروفة (مثل معارك كرمان، الأهواز، يوم الزحف، مقتل عبد رب)، كأدلة قاطعة على تفوق الأزد وقائدهم المهلب في مواجهة الأعداء (الأزارقة والخوارج).

خامساً: تتوافق بنية القصيدة بشكل عميق مع المراحل الثلاث الرئيسية لصناعة الخطاب الأرسطية:

•الإيجاد (Inventio): في الأبيات ١–٦، يجمع الشاعر حججه من التجربة الشخصية والتاريخ القبلي ليبني المبررات الحجاجية.

•الترتيب (Dispositio): مقسم إلى أربعة أقسام (الاستهلال: ١–٥، والعرض: ٦–٨، والدليل: ٩–٢٦، وخاتمة الترتيب: ٢٧–٣٣)، إذ يحقق كل قسم وظيفة حجاجية محددة.

•الأسلوب (Elocutio): يتميز بالوضوح، الإمتاع، والتأثير من خلال الإيقاع والتقنيات الصوتية، مما يجعل القصيدة خطاباً إقناعياً متكاملاً.

سادساً: النجاح في استعمال التقنيات الصوتية والإيقاع في تعزيز التأثير الحجاجي.

سابعاً: فعالية القصيدة كدعاية سياسية في السياق الأموي، إذ تحول الشكوى إلى تعبئة ضد الفتن، وترسخ الولاء للمهلب بربط الفخر بالشرعية الدينية.

الخاتمة:

إنَّ قصيدة "طَرِبْتُ وَهَاجَ لِي ذَاكَ ادِّكَارًا" ليست مجرد رثاء شخصي أو فخر قبلي تقليدي، بل هي عمل خطابي حِجاجي ناجح يعتمد على الخطابة الأرسطية (حتى قبل معرفة العرب بأرسطو) لتحقيق أهداف متعددة:

استرداد كرامة الشيخ المهضوم، إحياء فخر قبيلة الأزد، وتعبئة الأمة الإسلامية ضد الخوارج عبر رمزية المهلب، وإثبات أن المجد ليس ماضياً منقضياً بل وعد متجدد مع الوحدة والقيادة الصالحة. وهذا يجعل القصيدة نموذجاً بليغاً في تاريخ الشعر الإسلامي المبكر، يتجاوز التعبير العاطفي إلى الإقناع السياسي والثقافي.

---

(١). شعر كَعْب بن مَعْدَان الأَشْقَرِيّ، جمع وتح: أحمد محمد عبيد، (أبو ظبي– الإمارات: دار الكتب الوطنية،١٤٣١هـ– ٢٠١٠م)، ٦١–٦٦.

(٢). محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، أرقام ٨٦٥–٨٦٦؛ انظر تخريج: عبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، تح: محمود محمد شاكر، ط ٣(القاهرة: مطبعة المدني؛ جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ٢٤؛ محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، ط٣(بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، رقم ٣٧٣٣ (صحيح)؛ وانظر تخريجه أيضًا في: أبو القاسم سليمان الطبراني(٣٦٠ هـ)، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني(القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ٨:١٢٥، رقم ٧٦٩٦؛ وموقع الدرر السنية، الموسوعة الحديثية، https://dorar.net/hadith/sharh/116820 (تمت الزيارة ١٨ يناير ٢٠٢٦م)؛ وانظر: ابن رشيق

القيرواني(٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد قرقزان، (بيروت– لبنان: دار المعرفة، ج ١، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م)، ٢٧.

(3). CHAÏM PERELMAN and L. OLBRECHTS-TYTECA, The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation. Translated by John Wilkinson and Purcell Weaver. Notre Dame: University of Notre Dame Press, 1969. https://doi.org/10.2307/j.ctvpj74xx. Accessed November 7, 2025.

(4).Aristotle, Rhetoric, trans. W. Rhys Roberts (Mineola, NY: Dover Publications, 2007), 1356a.

(٥). انظر: أرسطو، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي، المقالة الثانية، ف١(Bekker 1378a) (بيروت– لبنان: دار القلم؛ الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩)، ص ١٩–٢١.

(٦). أرسطو، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي (الجمهورية العراقية: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠)، ١٠٣.

(7). Aristotle. Rhetoric. 2007, 1358a-1414b.

(8). Ibid., 2007, 1358a-1414b.

(9).Chaïm Perelman et L. Olbrechts-Tyteca : Traité de l'argumentation… La nouvelle rhétorique, tome premier, PUF, Paris, 1958.بتصرّف

(١٠). محمد الولي، "مدخل إلى الحِجَاج: أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان"، عالم الفكر ٤٠، ع ٢ (أكتوبر– ديسمبر ٢٠١١): ١١.

(١١). أبو الحسين أحمد ابن فارس(٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط: عبد السلام محمد هارون:(حج)، (بيروت– لبنان. دار الجيل. ج٢، ١٩٩٩م)٣٠.

(١٢). الخطيب القزويني(٧٣٩ هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) ٨٩.

(13).Stephen E. Toulmin, The Uses of Argument, updated ed. (Cambridge: Cambridge University Press, 2003) ،13

(14). George A. Kennedy, Aristotle on Rhetoric: A Theory of Civic Discourse. New York: Oxford University Press, 1991, 38.

(15).Aristote, Rhétorique. 2007, 1365a, p. 125-126.

(16).Ibid.,1365a, 1356a p. 125-126.

(17).Ibid., 1365a, p. 125-126.

(18).Chaïm Perelman et L. Olbrechts-Tyteca : Traité de l'argumentation, 1958.بتصرّف

(19). Aristotle, Rhetoric, trans. W. Rhys Roberts, in The Complete Works of Aristotle: The Revised Oxford Translation, ed. Jonathan Barnes, vol. 2 (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1984), 2156 (Book I, Chapter 2, 1355b26–27).

(٢٠). أرسطو (٣٢٢ ق.م)، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي، ٩. انظر أبو الوليد ابن رشد(٥٩٥هـ)، تلخيص الخطابة، تح: محمد سليم سالم، (تلخيص المقالة الأولى من الخطابة)١٣٥٥ب (٢٥–٢٦)، (القاهرة: الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م) ٢٨.

(٢١). أرسطو (٣٢٢ ق.م)، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي، ١٩٣. ملاحظة: اختلف المترجمون والشرّاح العرب في نقل مصطلح "Εὕρεσις"(Eurésis) الذي وضعه أرسطو للدلالة على المرحلة الأولى من فن الخطابة، فجاءت ترجماتهم على النحو الآتي: عبد الرحمن بدوي: "مُصادرة الأدلة"، وابن سينا(٤٢٨هـ): "التصديقات" (انظر: الخطابة، ص ١٩٧)، وابن رشد(٥٩٥هـ): "الإخبار عن جميع المعاني والأشياء التي يقع بها الإقناع" (انظر: تلخيص الخطابة، ص ٢٤٨)، ومحمد الولي، "الإيجاد": (انظر: محمد الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، ط. ٢ (الرباط: دار الأمان، ٢٠٠٥)، ٣١؛ بينما تتأرجح الترجمات الحديثة للمصطلح اليوناني نفسه بين" الابتكار" تارةً و" الاختراع" تارةً أخرى، وكلاهما يُقرِّب المعنى الأرسطي الأصلي الذي يدور حول" إيجاد" أو" اكتشاف" المواد والحجج التي سيُبنى عليها الخطاب المُقنع.

(٢٢). عن: محمد الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، ص: ٣٦.

(٢٣). أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مج٦ (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ)، ٨٦.
(٢٤). ابن رشد (٥٩٥ هـ)، تفسير ما بعد الطبيعة، تح: موريس بويج (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣م)، ١٥١٤.
(٢٥). مجيد طراد، المعجم المفصل في المترادفات في اللغة العربية، ج١، ط٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥)، ٣٠.
(٢٦). علي بن محمد الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ)، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ٢٤.
(٢٧). صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة مأمون الحموي، أنطوان غزال، وريمون حرفوش (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٠)، ٥٣٢.
(٢٨). أرسطو، الخطابة، تر: عبد الرحمن بدوي، ص:٢٢٩.
(29).Ch. Perlman, Lempire Rhétorique, Rhétorique et argumentation, Librairie Philosophique, Vrin, Paris, 1977, P. 163-164.
(٣٠). محمد بن مكرم ابن منظور(٧١١ هـ)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي (القاهرة: دار المعارف، د.ت.)، مادة "برع"؛ ومادة "هلل".
(٣١). عبد العظيم ابن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤ هـ)، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تح: حفني محمد شرف (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د.ت.)، ١٦٨.
(٣٢). عبد الله بن المعتز (٢٩٦هـ)، كتاب البديع، تح: إغناطيوس كراتشكوفسكي، ط٣ (بيروت– لبنان: دار المسيرة، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م)، ٧٥.
(٣٣). محمد بن مكرم ابن منظور (٧١١ هـ)، لسان العرب، المصدر السابق، مادة سَرَدَ.
(٣٤). جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد: من وجهة النظر إلى التبئير، تر: ناجي مصطفى (الدار البيضاء: منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩)، ٩٧.
(٣٥). أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، ط. ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)، ٢٤٨–٢٤٩.
(٣٦). علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي (القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٤)، ٦٨.
(٣٧). أبو البقاء الكفوي، الكليات، المرجع السابق، (البرهان ١: ٤٣٢ والدليل: ٣٢٠)، و الجرجاني، معجم التعريفات، المصدر السابق (البرهان ٣٥، والدليل ١٠٩).

(٣٨). أرسطو، الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ١٩٦–١٩٧.
(٣٩). أرسطو، الخطابة، المرجع السابق، ١٩٦–١٩٧.
(٤٠). ويعرف باتفاق علماء البلاغة: (أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر أو كلام، ومجانستها لها، أن تشبهها في تأليف حروفها، وتختلف في معانيها) انظر: منير سلطان، البديع: تأصيل وتجديد (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٦)، ٢١.
(٤١). وعرف أبو الهلال العسكري هذا الفن على أنه (الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين السواد والبياض والليل والنهار والحر والبرد) انظر: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية (القاهرة: دار الفكر العربي، د. ت.)، ٣١٦.
(٤٢). التكرار: عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى. انظر: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ١:٦٥.

المراجع:

الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح الجامع الصغير وزياداته. ط٣. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الأدب المفرد. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.
أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (١٠٩٤هـ). الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش ومحمد المصري. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.
ابن رشد، أبو الوليد (٥٩٥هـ). تلخيص الخطابة. تح: محمد سليم سالم. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
ابن رشد (٥٩٥ هـ). تفسير ما بعد الطبيعة. تح: موريس بويج. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣م.
ابن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ). العمدة في محاسن الشعر وآدابه. تح: محمد قرقزان. بيروت: دار المعرفة، ج١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
ابن المعتز، عبد الله (٢٩٦هـ). كتاب البديع. تح: إغناطيوس كراتشكوفسكي. ط٣. بيروت: دار المسيرة، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.
ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١ هـ). لسان العرب. تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف، د.ت. (مادة "برع"؛ مادة "هلل"؛ مادة "سَرَدَ").
ابن فارس، أحمد بن (٣٩٥ هـ). معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. مج٦. بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ.
الجرجاني، عبد القاهر (٤٧١ هـ). دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة. تح: محمود محمد شاكر. ط٣. القاهرة: مطبعة المدني؛ جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
الجرجاني، علي بن محمد الشريف (ت ٨١٦ هـ). معجم التعريفات. تح: محمد صدِّيق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٤.
الجرجاني، علي بن محمد الشريف (٨١٦ هـ). التعريفات. ضبطه وصححه جماعة من العلماء. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
أرسطو (٣٢٢ ق.م). الخطابة. تر: عبد الرحمن بدوي. بيروت: دار القلم؛ الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩.
أرسطو. الخطابة. تر: عبد الرحمن بدوي. الجمهورية العراقية: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
الطبراني، أبو القاسم سليمان (٣٦٠ هـ). المعجم الأوسط. تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. ١٠ مجلدات. القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) .الصناعتين: الكتابة والشعر .تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي، د. ت.
القزويني، الخطيب(٧٣٩ هـ). الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
الولي، محمد. الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية. ط٢. الرباط: دار الأمان، ٢٠٠٥.
الولي، محمد. "مدخل إلى الحِجَاج: أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان"، عالم الفكر ٤٠، ع ٢. أكتوبر–ديسمبر ٢٠١١.
جينيت، جيرار وآخرون. نظرية السرد: من وجهة النظر إلى التبئير. تر: ناجي مصطفى. الدار البيضاء: منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩.
حموي، صبحي. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. مراجعة مأمون الحموي، أنطوان غزال، وريمون حرفوش. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٠.
سلطان، منير .البديع: تأصيل وتجديد .الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٦
شعر كَعْب بن مَعْدَان الأَشْقَرِيّ. جمع وتح: أحمد محمد عبيد. أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
طراد، مجيد. المعجم المفصل في المترادفات في اللغة العربية. ج١. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥.
عبد العظيم ابن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤ هـ). تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن. تح: حفني محمد شرف. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د.ت.
موقع الدرر السنية. الموسوعة الحديثية، الرابط:
https://dorar.net/hadith/sharh/116820.

المراجع الأجنبية

Aristotle. Rhetoric. Translated by W. Rhys Roberts. Mineola, NY: Dover Publications, 2007.

Rhetoric. Translated by W. Rhys Roberts. Mineola, NY: Dover Publications, 2007.

Aristotle. Rhetoric. Translated by W. Rhys Roberts. In The Complete Works of Aristotle: The Revised Oxford Translation, edited by Jonathan Barnes, vol. 2. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1984.

Aristote. Rhétorique. Traduit par Pierre Chiron. Paris: Garnier Flammarion, 2007.

Kennedy, George A. Aristotle on Rhetoric: A Theory of Civic Discourse. New York: Oxford University Press, 1991.

Perelman, Chaïm. L'Empire rhétorique: Rhétorique et argumentation. Paris: Librairie Philosophique J. Vrin, 1977.

Perelman, Chaïm, and L. Olbrechts-Tyteca. The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation. Translated by John Wilkinson and Purcell Weaver. Notre Dame: University of Notre Dame Press, 1969. https://doi.org/10.2307/j.ctvpj74xx. Accessed November 7, 2025.